نبذة تاريخية عن قيام الامارات في المشرق الاسلامي

المقدمة:

تعرضت الدولة العربية الاسلاميةالى الانقسام السياسي نتيجة عوامل خارجية وداخلية عديدة رافقت قيام الخلافة العباسية ، الدور الاول في ظهر عدد من الكيانات السياسية ضمن اطار الخلافة العباسية ،استقل بعضها استقلالا كاملا عن السلطة المركزية في بغداد وبقى البعض الاخر خاضعاً لسطانيا المباشر ولاشك أن تعدد الكيانات السياسية الصغيرة هذه كانت لها آثار خطيرة على مستقبل الدولة العربية في المراحل التالية . فقد واجهت لها آثار خطيرة على مستقبل كيانه السياسي والديني والاجتماعي والاقتصادي . تمثل بالغزو الاوروبي الصليبي من الغرب والغزو المغولي من الشرق.

فاذا أردنا أن ندرس تاريخ أية أمارة نشأت لابد لنا من الاشارة الى الضعف والانحلال الذي أصاب السلطة المركزية والمتمثلة بالخلافة العباسية بدأ من الخليفة العباسي الذي فقد السيطرة على زمام الامور.

أمارة المشرق

الامارة الطاهرية ( 205ه-259ه )

1. طاهر بن الحسين ( 205-207ه).
2. طلحة بن طاهر ( 207-213ه).
3. عبد الله بن طاهر ( 213-230ه).
4. طاهر بن عبد الله ( 230-248ه).
5. محمد بن طاهر ( 248-259ه ).

امارات المشرق

1- الدولة الطاهرية}205-259هــ / 820- 872م{

أسس طاهر بن الحسين ، الدولة والطاهريةهو من كبار قادة الدولة العباسية – أصبح والياً على منطقة بوشنج ، حينما بدأ النزاع بين الأمين والمأمون ، وقام طاهر بدوره في محاربة الأمين طمعا في المكاسب التي سيحصل عليها ، فاشتبك مع علي بن عيسى – قائد الأمين – وهزمه وقتله سنة 195هـــ - 810م .

كافأةالمأمون بعد أن استقر في الخلافة ، وأسند إليه ولاية الجزيرة ، وولاية شرطة بغداد ، ورفض المأمون توليته خرسان ، حتى لا يستقل بها .

الا أن طاهر بن الحسين كان يطمع في ولاية خرسان ، وما زال بالمأمون حتى أسندها إليه سنه 205هــ - 820م جميع البلاد شرقي بغداد ، أي المشرق الإسلامي ، واتخذ من نيسابور – حاضرة لدولته – وعلى ذلك استطاع طاهر بن الحسين أن يؤسس أول إمارة شبه مستقلة في المشرق الإسلامي .

اعتزم طاهر بن الحسين الاستقلال نهائيا بأمارته عن دولة الخلافة العباسية ، ففي سنة 207هــ 0 822م أسقط اسم الخليفة العباسي من الخطبة.

ترك طاهر بن الحسين وصيته لخليفته ليحدد له السياسة التي يجب أن يتخذها الحاكم المسلم نحو رعيته ، وأوصاه بالعدل والإحسان إلى الرعية ، والحكم بما أنزل الله والتفقه في الدين ، وانفاق الأموال في حقها ، وعدم كنز الأموال وإقامة الحدود . وقال في وصيته : ( وأحب أهل الصدق والصلاح وواصل الضعفاء ، وصل الرحم ، وأنعم بالعدل سياستهم ، وقم بالحق فيهم ، وبالمعرفة التي تنتهي بك إلى سبيل الهدى ، وأملك نفسك عند الغضب ، واعلم آن الأموال اذا كثرت وذخرت في الخزائن لا تثمر ، واذا كانت في إصلاح الرعية وإعطاء حقوقهم ، وكف المؤونة عنهم ، نمت وربت وتفقد أمور الجند في دواوينهم ومكاتبهم ).

ابقى الخليفة المأمون ، الطاهريين في حكم المشرق الإسلامي وحرص خلفاء طاهر بن الحسين على تحسين علاقتهم بالخلفاء العباسيين ، بل وقفوا إلى جانبهم في القضاء على حركات التمرد والعصيان التي قامت ضدهم ، لذلك حرص الخلفاء العباسيون على دعمهم وتأييدهم .

تصدى عبدالله بن طاهر لفتن في خرسان ولم يتهاون مع حكام الأقاليم الذين ظلموا الرعية ، وجمع الفقهاء من العراق وخراسان ، وآمرهم بوضع كتاب عن الأرض وملكيتها وأساليب الري ، واستخدام الماء ، والزم أهل دولته باتباع ما جاء في الكتاب. وتوفي عبد الله بن طاهر سنه 230 هــ .

كان محمد بن طاهر آخر خلفاء الدولة الطاهرية ، ولم يكن على شاكلة أسلافه ، فقد كان أميرا عابثا ، فضعف عن إدارة شئون الدولة ، وقامت ضدة عدة ثورات عجز عن قمعها ، فاستنجد الناس بيعقوب بن الليث الصفار للقضاء على الفوضى التي شملت بلادهم ، فسار يعقوب إلى نيسابور 254 هــ - 867م ، وقبض على محمد بن طاهر وأفراد أسرته وأهل بيته . وبذلك زالت وانتهت الدولة الطاهرية .